

## تفسير السمرقندى

@ 397 @ حجره فتناول موسى لحية فرعون ومدها إلى الأرض فقالت له الغواة من أعداء إلهه ألا ترى إلى ما وعد إبراهيم عليه السلام إنه يريد أن يصرعك وينزع عنك ملكك ويهلك فأرسل إلى الذباхين ليذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير .

فجاءت إمرأة فرعون تسعي إلى فرعون فقالت له ما بدا لك في هذا الصبي الذي وهبته لي فقال ألا ترينـه إنه سيصـرعنيـ فـقالـتـ لهـ إـجـعلـ بـيـنـكـ وـبـيـنـهـ أـمـراـ لـتـعـرـفـ فـيـهـ الـحـقـ إـنـتـ بـجـمـرـتـيـنـ وـلـؤـلـؤـتـيـنـ فـإـنـ بـطـشـ بـالـلـؤـلـؤـتـيـنـ وـاجـتـنـبـ الـجـمـرـتـيـنـ عـلـمـتـ أـنـهـ يـعـقـلـ وـإـنـ تـنـاـولـ الـجـمـرـتـيـنـ فـأـنـهـ لـاـ يـؤـثـرـ الـجـمـرـتـيـنـ عـلـىـ الـلـؤـلـؤـتـيـنـ وـهـوـ يـعـقـلـ فـقـرـبـ ذـلـكـ إـلـيـهـ فـتـنـاـولـ الـجـمـرـتـيـنـ فـاـنـتـزـعـوـهـمـاـ مـنـهـ مـخـافـةـ أـنـ تـحرـقـ يـدـيـهـ .

فلما بلغ أشدـهـ وـكـانـ مـنـ الرـجـالـ لـمـ يـكـنـ أـحـدـ مـنـ آـلـ فـرـعـوـنـ يـخـلـصـ إـلـىـ أـحـدـ مـنـ بـنـيـ إـسـرـائـيلـ بـظـلـمـ وـلـاـ بـسـخـرـةـ فـبـيـنـمـاـ هـوـ يـمـشـيـ فـيـ نـاحـيـةـ الـمـدـيـنـةـ إـذـاـ هـوـ بـرـجـلـيـنـ يـقـتـلـانـ أـحـدـهـمـاـ مـنـ بـنـيـ إـسـرـائـيلـ وـالـآـخـرـ مـنـ آـلـ فـرـعـوـنـ فـاسـتـغـاثـهـ إـلـيـهـ إـسـرـائـيلـ عـلـىـ الـفـرـعـوـنـيـ فـغـضـبـ مـوـسـىـ وـاشـتـدـ غـضـبـهـ فـوـكـرـهـ فـقـتـلـهـ وـلـيـسـ يـرـاهـمـ أـحـدـ إـلـاـ إـلـاـ عـزـ وـجـلـ وـإـسـرـائـيلـ فـأـتـيـ فـرـعـوـنـ فـقـيـلـ لـهـ إـنـ بـنـيـ إـسـرـائـيلـ قـتـلـوـ رـجـلـاـ مـنـ آـلـ فـرـعـوـنـ فـخـذـ لـنـاـ بـحـقـنـاـ فـقـالـ إـنـتـونـيـ بـقـاتـلـهـ وـالـذـيـ يـشـهـدـ عـلـيـهـ آـخـذـ لـكـمـ بـحـقـكـمـ .

فـبـيـنـمـاـ هـمـ يـطـوـفـونـ لـاـ يـجـدـونـ شـيـئـاـ وـإـذـاـ مـوـسـىـ قـدـ رـأـىـ مـنـ الـغـدـ إـلـيـهـ يـقـاتـلـ فـرـعـوـنـيـ آـخـرـ فـاسـتـغـاثـهـ إـلـيـهـ فـغـضـبـ عـلـىـ الـفـرـعـوـنـيـ وـقـدـ نـدـ مـوـسـىـ عـلـىـ مـاـ كـانـ مـنـهـ بـالـأـمـسـ وـكـرـهـ الـذـيـ رـأـىـ فـغـضـبـ عـلـىـ إـلـيـهـ وـهـوـ يـرـيدـ أـنـ يـبـطـشـ بـالـفـرـعـوـنـيـ فـقـالـ لـإـلـيـهـ ! 2 2 [ القصص : 18 ] فـخـافـ إـلـيـهـ وـطـنـ أـنـهـ يـرـيدـ إـيـاهـ فـقـالـ يـاـ مـوـسـىـ ! 2 2 [ القصص : 19 ] فـتـتـارـكـ فـاـنـطـلـقـ الـفـرـعـوـنـيـ إـلـىـ قـوـمـهـ وـأـخـبـرـهـ بـمـاـ سـمـعـ مـنـ إـلـيـهـ فـأـرـسـلـ فـرـعـوـنـ إـلـىـ الـذـبـاـخـيـنـ لـيـقـتـلـوـ مـوـسـىـ فـأـخـذـ رـسـلـ فـرـعـوـنـ فـيـ الـطـرـيـقـ الـأـعـظـمـ يـمـشـوـنـ عـلـىـ هـيـئـتـهـمـ يـطـلـبـوـنـ مـوـسـىـ وـجـاءـ رـجـلـ مـنـ شـيـعـةـ مـوـسـىـ فـاـخـتـصـ طـرـيـقاـ قـرـيـباـ حـتـىـ سـبـقـهـمـ إـلـىـ مـوـسـىـ فـأـخـبـرـهـ الـخـبـرـ وـذـلـكـ مـنـ الـفـتـوـنـ يـاـ إـبـنـ جـبـيرـ .

فـخـرـجـ مـوـسـىـ مـتـوجـهاـ نـحـوـ مـدـيـنـاـ لـمـ يـلـقـ بـلـاءـ قـبـلـ ذـلـكـ وـلـيـسـ لـهـ بـالـطـرـيـقـ عـلـمـ إـلـاـ حـسـنـ طـنـهـ بـرـبـهـ تـعـالـىـ فـإـنـهـ قـالـ ! 2 2 [ القصص : 23 ] ! 2 2 [ القصص : 23 ] يـعـنـيـ إـنـهـمـاـ حـاـبـسـتـانـ غـنـمـهـمـاـ فـقـالـ مـاـ خـطـبـكـمـ مـعـتـزـلـتـيـنـ لـاـ تـسـقـيـانـ مـعـ النـاسـ قـالـتـاـ لـيـسـ لـنـاـ قـوـةـ نـزـاحـمـ الـقـوـمـ وـإـنـمـاـ نـنـتـظـرـ فـضـولـ حـيـاضـهـمـ فـنـسـقـيـ لـهـمـاـ مـوـسـىـ فـجـعـلـ يـغـرـفـ فـيـ الدـلـوـ مـاءـ كـثـيرـاـ حـتـىـ كـانـ أـوـلـ الرـعـاـةـ فـرـاغـاـ فـاـنـصـرـفـتـاـ إـلـىـ أـبـيـهـمـاـ بـغـنـمـهـمـاـ وـاـنـصـرـفـ مـوـسـىـ إـلـىـ شـجـرـةـ فـاـسـتـظـلـ بـهـاـ

فاستنكر أبو الجاريتين سرعة صدورهما بغمهمما حفلا فقال إن لكم لشأننا اليوم فحدثاه بما صنع موسى فأمر إداحما أن تدعوه له فأتته فدعنته فلما دخل على شعيب عليه